**نشأة الكتابة العربية :**

اللغة العربية هي إحدى اللغات الساميّة ، والتي سكن أهلها شبه جزيرة العرب بعد تشتت الساميين، الذين انتشروا في أنحاء مختلفة، فنتج عن ذلك انحلال لغتهم السامية إلى عدة لغات ، وقد قسم العلماءُ العربيةَ، إلى عربية بائدة، وعربية باقية ، فأما البائدة ، فلم يبق منها إلا بعض النقوش الصفوية والثمودية واللحيانية ، والتي تشير إلى أن تلك الأمم كانت تتكلم العربية، وأمّا الباقية، فهي التي يتكلم بها العرب في العصر الحالي، والتي اختلف العلماء في أصلها، ومكان نشأتها، وعمَّن أخذها العرب ؟ وتعددت الآراء في ذلك ، ومنها:

1- إن الخطّ العربي توقيف من الله تعالى، علّمه لآدم - عليه السلام - كما باقي الخطوط وقد سبق بيان بطلان هذا الرأي.

2- إنّه مشتق من الخط الحميري (المسند) ، وهو خطّ أهل اليمن , انتقل إلى العراق؛ حيث تعلمه أهل الحيرة، ثم تعلمه أهل الأنبار، فنقلته جماعة إلى الحجاز، عن طريق القوافل التجارية والأدبية ، وقال الدكتور إبراهيم جمعة في كتابه ( قصة الكتابة العربية ) ببطلان هذا الرأي؛ إذ إنه لا يستند إلى دليل مادي، وليست هناك علاقة ظاهرة بين خطوط "حمير" في اليمن، والخطّ العربي ، غير أن نقوش العربية البائدة، والتي كتبت بخط المسند، تخالف هذا الرأي .

3 -وقيل : أول من كتب العربية ثلاثة رجال من بولان وهي قبيلة سكنوا الأنبار , وأنهم اجتمعوا فوضعوا حروفاً مقطعة وموصولة , وهم (مرامر بن مرة، وأسلم بن سدرة ، وعامر بن جدرة )، فوضعوا الخطّ ، فأما مرامر فوضع الصور , وأما أسلم ففصل ووصل , وأما عامر فوضع الإعجام , وقاسوا هجاء العربية على هجاء السريانية ، وعنهم أخذت العرب 4 ـ يقول إن أول من وضع الكتاب العربي إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام  وصفه على لفظه ومنطقه , أول من تكلم بالعربية .

4 ـ إن أصل الخط العربي يعود الى الكتابة الآرامية النبطية ( الخط النبطي ) , فإن النبط قبائل عربية نزحت من شبه الجزيرة العربية الى المناطق الغنية في العراق فلسطين وجنوب بلاد الشام والأردن .

والآراء حول أصل الخطّ العربيّ كثيرة , ولعلّ أقربها إلى الصّواب ، هو الرأي الذي أجمع عليه العلماء والمستشرقون والذي يقول: إنّ الخطّ العربي مشتق من الخطّ النبطي ، وإن العرب أخذوا الخط العربي عن أبناء عمومتهم الأنباط قبل الإسلام ، والأنباط هم قبائل عربية نزحت من الجزيرة العربية وسكنوا في المناطق الآرامية في فلسطين وجنوب بلاد الشام والأردن , ويؤيد هذا الرأي الدكتور جواد علي في كتابه ( تاريخ العرب قبل الإسلام ) إذ يقول : إن أغلب حروف وأشكال الخط العربي مشابهة لحروف الخطّ النبطي المتأخر وأشكاله، كما أيده في ذلك الدكتور إبراهيم جمعة ، ولعله أكثر رأي يركن إلى دليل ماديّ ؛ حيث يستند العلماء الذين قالوا به ، إلى النقوش النبطية التي كشفت الصلة بين الخط العربي والنبطي، وهذه النقوش مختصرة :

1 ـ نقش النمارة:

وقد عثر على هذا النقش في منطقة النمارة، وهي قصر صغير للروم، قرب دمشق، وهو يشير إلى قبر امرئ القيس بن عمرو، من ملوك الحيرة، وقد دوّن بالرسم النبطي المتصل الحرف ، والرسم.

النبطي هو أحد أنواع الرسم الآرامي , ومنه اشْتُقَّ الرسم العربي ، ومن مميزاته ارتباط بعض حروفه ببعض، وكتابة بعض الحروف في نهاية الكلمة بشكل يختلف عن رسم الحروف التي من نوعها المستعملة في أوائل الكلمة أو أواسطها ، وتعد هذه الكتابة أول كتابة وأقدم كتابة عثر عليها حتى الآن مدونة باللهجة العربية الشمالية القريبة من لهجة القرآن وإن كتبت بالخط النبطي المتأخر ، وهذا ممّا يؤكد ارتباط الخط النبطي بالخط العربي، الذي تختلف فيه بعض الحروف، في أول الكلمة منها في آخر الكلمة والقريب من خطّ القرآن الكريم.

